

دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين

نسرين عبد الحفيظ العفيشات، محمد سليم الزبون*

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (398) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2016/2017، وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد الجامعات الأردنية لطلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي)، وأوصت الدراسة بأن يتم العمل على تطوير المناهج الجامعية بحيث تتناسب مع التوجه العالمي نحو المواطنة العالمية.

الكلمات الدالة: المواطنة العالمية، التعلم التشاركي.

المقدمة

في ظل عصر بات لا يعترف بحدود المكان وجغرافيته ومحدوديته، أصبح من الضروري أن يخرج الإنسان عن إطار بيئته ومجتمعه المحلي إلى ما يعرف بالكونية، وذلك مع وجود كافة الوسائل التكنولوجية والمعرفية التي تحقق وتسهل له ذلك، فالإنسان اليوم ليس فردا يطلب منه الانتماء لمجتمعه فقط بل هو مطالب بالتشارك والعيش مع أخيه الإنسان في شتى أنحاء العالم. ومع هذه التغيرات الحاصلة، أصبحت القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة المتقرعة عن مبادئ حقوق الإنسان كالمواطنة، والتسامح والسلام والحوار وقبول الاختلاف من بين أهم الأفكار والقيم الحداثية التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم، وحملت العولمة إلى البلدان العربية والإسلامية (جيدوري، 2012). ولقد أدرك الإنسان عبر تاريخه الطويل المخاطر والويلات التي نتجت عن الصراعات والحروب المحلية والإقليمية والعالمية، وما نتج عنها من نتائج سلبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وأصبح لديه اعتقاد واضح بأن الحل الأمثل لهذا كله هو إيجاد صيغة للتفاهم والتشارك بين الشعوب (جوارنة، والعيسى، والدعيس، وشديفات، وعيادات، 2009).

ومن هنا جاءت الدعوات تنادي بالمواطنة العالمية على اعتبار أن المشاكل العالمية لا يمكن حلها إلا عالميا، وهو ما يتطلب تحفيز الإنسان لاحتضان مفهوم المواطنة العالمية، وتحمل ما يترتب عليها من مسؤوليات نحو هذا الكوكب والاهتمام بقضايا من يعيش معه عليه، وهذا ما يستدعي تزويده بالمعارف والحقائق وما يترتب عليها من نتائج (الأحمدي، 2012).

وفي الوقت الذي تكون فيه المواطنة مرتبطة بالانتماء لرقعة محددة من العالم، فالمواطنة العالمية تتسع لتشمل العالم أجمع بعيدا عن حصرية الأرض ليحل محلها ثقافة الشعوب والمواطنين العالميين المنتمين للأرض والطبيعة والعالم أجمع، فينتقل المواطن من علاقته بالقومية السياسية إلى علاقته بالمجتمع السياسي، إلى علاقته بالأرض والإنسان، وقد أثبتت الحداثة إمكانية الانتقال من المواطنة المرتبطة بالأوطان والدول نحو المواطنة المرتبطة بالعالم ويمكن اعتبار المواطنة العالمية في ظل الحداثة بالمعنى المجرد علاقة تجمع المواطن بالعالم بكافة الجوانب السياسية الثقافية البيئية والأخلاقية (جرار، 2011).

ومفهوم التربية على المواطنة العالمية مفهوم يستخدم للإشارة إلى مفاهيم التربية الهادفة إلى التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم على الصعيد الدولي والعلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة، ومبدأ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ويتضمن أيضا اقتران التعليم بالأهداف والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي

* طالبة دكتوراه؛ كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/9/17، وتاريخ قبوله 2018/3/23.

حقوق الإنسان وحياته(الأحمدي،2012).

ويؤكد التربويون أن تربية المواطنة لدى الطلبة تعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات المستقبل، فالتقدم الحقيقي للدول يتم من خلال سواعد وعقول المواطنين، لذلك فإن إكسابهم لقيم المواطنة ومهاراتها يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية(يوسف،2011).

فالتربية من أجل المواطنة العالمية تساعد المتعلمين على التعامل مع التنوع الثقافي واللغات والنظم بحيث يمكن تحقيق تفاهم متبادل في ظل تعدد الثقافات بحيث يقبلون فكرة أن جميع الفئات الاجتماعية والثقافية تسهم في إثراء حياة المجتمع من خلال التشارك في مكونات الهوية والحوار، وإشراك جميع أفراد هذا المجتمع، كما تساعد على تقدير قيمة التعاون في المهام المشتركة والعمل جنباً إلى جنب مع أفراد مجموعات أخرى لتحقيق أهداف مشتركة، وبهذا تمكن المتعلمين من التعامل الأخلاقي مع آراء و مشاعر الآخرين، وتمكنهم أيضاً من التواصل بوضوح وثقة مع الآخرين والابتعاد عن التواصل السلبي أو العدواني(كابيزودو وكريستيديسوداسيلفا وسلتا وتشلاجر وبولا،2008).

إن بث الوعي بقيم المواطنة العالمية داخل المؤسسة الجامعية العربية أصبحت قضية تستحق الاهتمام؛ لأن ممارسة القيم العالمية في المجتمع يجب أن تسبقها مشاريع تربوية من شأنها الإسهام في إيجاد مواطن يعي واجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما يفترض أن تسهم في تكوين فرد متمس بروح نقدية إيجابية يستطيع من خلالها التفاعل مع محيطه المحلي والعالمي، وقادراً على اتخاذ موقفاً من جميع أشكال التعصب، ومؤمناً بأهمية الانفتاح على البعد الدولي وقيمه الكونية(جيدوري،2012).

ويعد التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين من أهم أنواع التعلم التي تحقق مبادئ المواطنة العالمية، وذلك من خلال ممارسة عمل تعاوني قائم على التفاعل بحيث يطغى المسار الجماعي على العمل الفردي، وأيضاً من خلال الممارسات المتداخلة للثقافات، والذي يركز على أن النسبية الهرمية تعني لا وجود لتسلسل هرمي للثقافات، وتركز أيضاً على ضرورة التفاعل وتبادل المعلومات بين الثقافات وبهذا يحقق هذا التعلم التغلب على النزعات العرقية، والتعاطف مع الثقافات الأخرى، وتطوير سبل التعاون عبر الحدود الثقافية في بيئة متعددة الثقافات (كابيزودو وآخرون،2008).

ويتطلب تحقيق التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين تنمية رغبة الطلبة في مشاركة الآخرين من خلال تنمية مهارات القيادة وإدارة المشروعات، والمشاركة في الموارد وتبادل الخبرات وتنمية روح التعاون وهذا يتطلب الاهتمام بتنمية مهارات التواصل والتفاوض الثقافي، وتنمية القدرة على الإقناع وطرق الحوار، ولعل معظم الطلبة يشكون من ضعف في مهارات التواصل والحوار، وهذا ما يستدعي من المؤسسات التربوية العمل على أن يكون هناك تغييراً جذرياً في أنماط تقديم المادة التعليمية بحيث تشمل بجانب المحاضرات، الندوات وحلقات البحث والنقاش، والمشاريع التعاونية(علي،2001).

وتمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي، وذلك لما تقوم به من مهام مهمة في تشكيل الشباب ووجدانهم وانتمائهم، فمن خلال خريجي الجامعات تتشكل قيادات المجتمع في مختلف المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى المكانة المرموقة للجامعة والجامعيين في النسق القيمي والحضاري، والذي يؤثر في النظام الاجتماعي في حركته وعلاقاته(عنان،2008).

وهذا يعود لما تؤديه الجامعات من دور مهم بوصفها مسؤولة عن إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة فضلاً عن مسؤوليتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، ويجري ذلك كله على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها، وهم حصيلة التغيرات الديمغرافية والسياسية والتعليمية التي شهدتها الأردن، وتسهم البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وسليمة عن مفاهيم العدالة والحدادة والحوار، وإمكانية الاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية(السليم،2014).

ومن هنا فإن التعلم المستقبلي يتطلب من الأنظمة التربوية العمل على ردم الفجوة الحاصلة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التطوير والعمل على تعزيز الطلبة بما يلزمهم لمسايرة عصر الانفتاح والمعلوماتية ليكونوا أفراداً فاعلين ومشاركين في عالمهم أجمع وليس في مجتمعاتهم الضيقة فقط.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن البيئة الجامعية تعد مثالا للتعددية الثقافية خاصة في ظل وجود آلاف الطلبة الدوليين الذين يدرسون ضمن الجامعات الأردنية مما يوفر عاملاً مساعداً للتمازج الثقافي والتبادل المعرفي بين فئات الطلبة، ومن ناحية ثانية فالأردن يستضيف العديد من الجنسيات العربية التي حالت ظروف الحروب والثورات والصراعات دون استقرار مجتمعاتها، ويتربط هذا مع الدعوات العالمية

لدعم التربية على المواطنة العالمية لضرورة التغلب على الصراعات الحاصلة والعدوانية المتفشية بين البشر؛ فبات من الضروري إعداد الطلبة وإكسابهم مبادئ المواطنة العالمية، فالعولمة وما يتبعها من تطورات تكنولوجية وتعليمية خاصة في مجالات الاتصال والتواصل حتمت على أنظمة التعليم الانفتاح على الآخر ومشاركته في كافة المجالات، وهذا لن يأتي بالانغلاق على الذات وقفل الأدمغة وأبواب الحوار. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة بالتعرف إلى دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين، وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومستوى الدراسة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين من وجهة نظر الطلبة، وتعرف إن كان هناك فروق في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين تعزى إلى متغيرات الجنس، والكلية، ومستوى الدراسة.

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن يستفيد من الدراسة الجهات الآتية:

1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها المتعلق بتعرف دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين.

2- تستمد الدراسة أهميتها في تناولها موضوع إعداد الطلبة في الجامعات الأردنية للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين، ولذلك فإن نتائج الدراسة سيكون لها الأثر المهم في إفادة المسؤولين في الجامعات الأردنية لإعداد الطلبة للمواطنة العالمية من جهة ومن جهة أخرى توجيه الأساتذة الجامعيين إلى أهمية استخدام التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين.

3- توفر خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية في الجامعات الأردنية، ومن المؤمل أن تعيد نتائجها الجهات المسؤولة عن المشاركة الشبابية والملحقيات الثقافية، ووزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للشباب.

4- الباحثة، وذلك لتكون مصدراً ومرجعاً لتزويدهم بالمعلومات اللازمة وكذلك نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات التربوية.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

يعرف الدور إجرائياً بأنه: الإجراءات والأعمال التي تقوم بها الجامعات الأردنية لإعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال الهيئة التدريسية والمنهاج الجامعي، وتقاس من خلال إجابة أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

المواطنة العالمية: وهي (القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة) (السليم، 2014: 7).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والقيم والمهارات التي ينبغي أن توجد لدى طلبة الجامعات الأردنية، التي تجعلهم قادرين على التعايش مع الآخر واحترام الاختلافات الثقافية ونبذ التمييز العنصري والعنف.

ويعرف التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين إجرائياً بأنه: التعلم الذي يعتمد على التشارك والتعاون والحوار بين فئات الطلبة، وذلك لتحقيق تعلم مشترك في ظل التعددية الثقافية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية (الأردنية، واليرموك، ومؤتة) خلال الفصل الدراسي

الصيفي للعام الدراسي 2016/2017.

- تتحدد نتائج الدراسة بصدق أداتها وثباتها، ويتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة.
الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضاً لبعض الدراسات ذات الصلة، وقد تم تنظيمها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:
هدفت دراسة زهاي (Zhai, 2004) قياس اتجاهات ومواقف طلاب المرحلة الجامعية في تخصص الزراعة والصناعة والتجارة، من التنوع الثقافي الذي يعزز وحدة الجنس البشري، والترابط الإنساني وحقوق الإنسان العالمية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة مكونة من (226) طالبا وطالبة في جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال إضافة الثقافات المختلفة رصيذا للثقافة الأمريكية جاء بنسبة مرتفعة، فيما حصلت المجالات المرتبطة بإحساس المستجيب بأنه فاعل في المجتمع العالمي على متوسط منخفض، وكان كل من عامل السفر للخارج والاتصال مع أفراد دوليين عاملين مؤثرين إيجابيا على قبول التنوع الثقافي، فيما لم يكن العمر عاملا ذا أهمية على قبول التنوع الثقافي.

وأجرى شويزفورت (Schweisfurth, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة السياسات المتبعة في تدريس المواطنة العالمية في مدارس أونتاريو Ontario الكندية، وتحديد المعارف والمهارات والقيم التي يعمل المنهاج على إيجادها لدى طلبة الصف العاشر. استخدم الباحث المنهج الكيفي في دراسة، حيث استخدم دراسة الحالة، والمقابلات لستة معلمين يعملون في أربع مدارس لمرتين أسبوعياً لمدة شهر، وكان من نتائج الدراسة: أن السياسات التربوية في أونتاريو تشجع تعليم قضايا المواطنة العالمية. وأن المنهاج المدرسي يعمل على زيادة مقدرة الطلبة على الفهم والتحليل وإصدار الأحكام واتخاذ القرار لقضايا عالمية مثل: الصراعات، وتأثير النشاطات الإنسانية على الأنظمة الطبيعية للبيئة بالإضافة إلى عمله على تنمية الإبداع والفاعلية والحماسة لدى الطلبة للقضايا العالمية.

قام الهاجري (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجنسية، كما هدفت إلى بيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (711) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، الجنسية، بينما وجدت فروق ذات دلالة ذات إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ في درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، وأن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.

وأجرت موزيومو (Moizumi, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف الممارسات التربوية للتربية على المواطنة العالمية في المدارس الابتدائية في أونتاريو، وكولومبيا البريطانية، ودرجة فهم المعلمين وقدرتهم على تعليم المواطنة العالمية للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من معلمين اثنين من معلمي المرحلة الابتدائية، أحدهما يدرس في كولومبيا والآخر في أونتاريو، ومن خلال الملاحظات الصفية والمقابلات الشخصية وتحليل الوثائق، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: إمكانية تعليم المواطنة العالمية من خلال التفكير الناقد في الأحداث والقضايا العالمية، وتطبيق ما يتعلمه الطلبة في العالم الحقيقي، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التعاوني بين المعلمين أنفسهم وبين الطلبة يساعد في تعزيز قيم المواطنة العالمية لديهم. وأنه يجب توفير الموارد اللازمة و إعداد الإدارات المدرسية لتحقيق التعليم من أجل المواطنة العالمية وتحولها لممارسات عملية لدى المعلمين وخاصة المبتدئين منهم.

وأجرت كرونفلي (Kronfli, 2011) دراسة هدفت إلى مقارنة تأثيرات طرق المنهجين المستخدمين في التربية من أجل المواطنة العالمية وهما: الخبرات التعليمية الدولية والمنهج المدرسي الشامل. وباستخدام "ميدان الجولة" (Round Square) كدراسة حالة، تقوم الجمعية الدولية للمدارس الثانوية بضم كلا الطريقتين لتعزيز المواطنة العالمية، وبحثت الدراسة في خصائص المواطنة العالمية ل(185) خريجا من المدارس الكندية (Canadian Round Square schools). وأظهرت النتائج على أن السعي إلى تحقيق المواطنة العالمية داخل المدارس ليس قيمة ممكنة فحسب، بل إن اتباع نهج شامل على مستوى المدرسة هو طريقة فعالة لتعليم المواطنة العالمية كخبرات تعليمية دولية. والنتائج ذات قيمة لأن العديد من المدارس تفكر إلى الموارد والقدرات والدافعية لبرامج المواطنة العالمية، لاسيما إذا كانت البرمجة تعتمد على أنشطة التعليم الدولي.

قام جيديوري (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية في

تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة طيبة، وبلغت عينة الدراسة من (163) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير الاختصاص لصالح التربية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم لصالح الذكور، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

وقام السليم (2014) بدراسة هدفت إلى تقييم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، والكشف عن الفروق في مستوى الدور وفقاً لمتغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة طبقت على عينة مكونة من (378) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن تقييم طلبة الجامعات الأردنية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير الجامعة ولصالح الحكومية ولمتغير الكلية ولصالح الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة ولصالح الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية كان متدياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الحكومية، ولمتغير الكلية ولصالح الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة ولصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى العدوان (2015) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ في ضوء مبادئ المواطنة العالمية واختبار أثره في مستوى معرفتهم لتلك المبادئ في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (26) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي في ضوء مبادئ المواطنة العالمية هي السلام العالمي، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والإنسان والبيئة، والتفكير العلمي، والتكنولوجيا، والثقافات المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المعرفة القبلي لمعلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية كان أقل من المستوى المقبول تربوياً (80%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$) بين مستوى المعرفة البعدية لمعلمي التاريخ في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية، والمستوى المقبول تربوياً (80%) ولصالح البرنامج التدريبي في كل مجال من مبادئ المواطنة العالمية والمجالات مجتمعة.

وأجرى السرحان وعبابنة وأبو نعيم (2015, Alsarhan & Abbaneh & Abu Nair) دراسة هدفت للكشف عن النموذج المقترح للمواطن العالمي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ومدراء المدارس العامة والمشرفين التربويين العاملين في العاصمة عمان، وتكونت العينة من (162) قائداً تربوياً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الأداة جاءت بدرجة عالية مما يبين أن هناك اتفاق كبير بين القادة حول أهمية بند الأداة التي تصف المواطن العالمي.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استناد الباحثان من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة السليم (2014) وجيدوري (2012) في مجال عضو هيئة التدريس، واختلفت بأنها شملت أيضاً مجال المنهاج الجامعي والمناخ الجامعي، وقد تميزت هذه الدراسة من خلال هدفها معرفة درجة إعداد الجامعات الأردنية لطلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك مع الآخرين.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب للدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية من مرحلة البكالوريوس، وتم اختيار ثلاث جامعات (الأردنية، اليرموك، مؤتة) خلال العام الدراسي (2016/2017) وعددهم (101017)، وقد بلغ عدد العينة (392) طالباً وطالبة تم اختيارها وفق الجداول الإحصائية بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	147	37.5
	أنثى	245	62.5
	المجموع	392	100.0
نوع الكلية	إنسانية	135	34.4
	علمية	255	65.1
	المجموع	390	99.5
	المفقود	2	.5
	المجموع	392	100.0
المستوى الدراسي	أولى	98	25.0
	ثانية	108	27.6
	ثالثة	106	27.0
	رابعة	79	20.2
	المجموع	391	99.7
	المفقود	1	.3
	المجموع	392	100.0

أداة الدراسة:

بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال مثل دراسة(جيدوري،2012)، ودراسة(السليم،2014) واستشارة متخصصين في أصول التربية قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، حيث تكونت في صورتها الأولية من 45 فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، وهي: مجال الهيئة التدريسية، ومجال المنهاج الجامعي، ومجال المناخ الجامعي. ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة الثلاثة باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test- Retest) من خلال تطبيق الأداة على (20) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد أسبوعين تم التطبيق مرة ثانية وبلغ معامل الارتباط 0.85.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية المعرفية في تخصص أصول التربية، والعلوم السياسية، والمناهج، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة وارتباطها بموضوع الدراسة ودقتها اللغوية ومناقشتها، وقد تم اعتماد ما نسبته (80%) من ملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة التي اقتضت على تعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات حيث أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (45) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات، وهي: مجال الهيئة التدريسية، ومجال المنهاج الجامعي، ومجال المناخ الجامعي.

متغيرات الدراسة:

تناولت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- 1- المتغيرات المستقلة:
 - الجنس : (ذكر ، أنثى).
 - نوع الكلية: (إنسانية ، علمية).
 - المستوى الدراسي: (أولى ، ثانية ، ثالثة، رابعة).
- 2- المتغيرات التابعة: إعداد الجامعات الأردنية لطلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتبة والجدول (2) يبين ذلك. للإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء اختبار (ت) واختبار التباين الأحادي (ANOVA) من أجل تحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومستوى الدراسة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد اعتمد المعيار الإحصائي للتصحيح:

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه فإن الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (1-2.33) تمثل بدرجة منخفضة. 3.67 - 2.34 تمثل بدرجة متوسطة. 3.68 - 5 تمثل بدرجة مرتفعة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

- إجابة السؤال الأول ونصه: ما دور الجامعات الأردنية في إعداد لطلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (2) يبين ذلك لكل مجال على حدة.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لكل مجال من مجالات الدراسة مرتبة تنازليا.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	مجال الهيئة التدريسية	3.31	.80	1	متوسط
2	مجال المنهاج الجامعي	3.21	.81	2	متوسط
3	مجال المناخ الجامعي	3.11	.93	3	متوسط

أولاً: مجال الهيئة التدريسية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الهيئة التدريسية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يتعامل مع الطلبة باحترام ومساواة .	3.54	1.06	1	متوسطة
13	يعد أنشطة تعاونية قائمة على التشارك بالعمل بين الطلبة.	3.51	1.24	2	متوسطة
15	يعزز عند الطلبة التفاعل الإيجابي مع الأحداث المحلية والعالمية.	3.41	1.09	3	متوسطة
17	يؤكد على أهمية احترام معتقدات المواطن العالمي أثناء الحوار معه.	3.39	1.11	4	متوسطة
8	يُدرّب الطلبة على مهارات العيش المشترك مع المواطن العالمي أياً كان لونه أو دينه أو جنسه.	3.38	1.15	5	متوسطة
14	يؤكد على ضرورة السلام العالمي من أجل التعاون والتفاهم بين الشعوب.	3.35	1.16	6	متوسطة
16	يعزز قيمة التسامح بالمعرفة والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد.	3.31	1.10	7	متوسطة
4	يحث الطلبة على التعايش مع الآخرين.	3.31	1.14	7	متوسطة
12	يشجع الطلبة على حل الخلافات بطرق سلمية.	3.30	1.19	9	متوسطة
7	يوضح للطلبة أن قبول الآخر والحوار معه يسهم في بناء مواطنة عالمية منفتحة على الآخر.	3.29	1.10	10	متوسطة
18	يوضح أن التشارك والعيش مع الآخر أصبح من مستلزمات المثاقفة الكونية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات.	3.28	1.18	11	متوسطة
2	يشجع الطلبة على تنمية روح التعاون والمحبة وروح الفريق الواحد.	3.27	1.15	12	متوسطة
11	يوفر للطلبة عدة مصادر للمعلومات.	3.25	1.20	13	متوسطة
10	يُدرّب الطلبة على التعامل مع التنوع الثقافي من حوله بحيث يحقق تفاهم متبادل.	3.23	1.16	14	متوسطة
6	ينمي عند طلبته مهارات التواصل الفعالة.	3.23	1.14	14	متوسطة
9	يشجع الطلبة على التشارك والتعاون مع أصحاب الثقافات الأخرى.	3.20	1.18	16	متوسطة
5	يوجه الطلبة على المشاركة في خدمة المجتمع.	3.20	1.19	16	متوسطة
3	يشجع على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية.	3.12	1.18	18	متوسطة

متوسطة	-	.8	3.31	المجال ككل
--------	---	----	------	------------

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الهيئة التدريسية وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.12- 3.54) في حدها الأعلى وكانت لفقرة " يتعامل مع الطلبة باحترام ومساواة"، وفي حدها الأدنى وكانت لفقرة "يشجع على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية". وفيما يتعلق بالفقرات فقد حصلت الفقرة الأولى ونصها " يتعامل مع الطلبة باحترام ومساواة " على المرتبة الأولى بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة، يليها الفقرة رقم 13 ونصها " يعد أنشطة تعاونية قائمة على التشارك بالعمل بين الطلبة " في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى أنه لا زال هناك بعضا من الهيئة التدريسية تفضل أسلوب المحاضرة التقليدية التي تعتمد على التلقين فقط. وفي المرتبة الثالثة ظهرت الفقرة رقم 15 ونصها " يعزز عند الطلبة التفاعل الإيجابي مع الأحداث المحلية والعالمية " بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تفضيل بعض أعضاء الهيئة التدريسية الاكتفاء بما هو موجود بالخطة الدراسية وعدم الخوض فيما يجري من أحداث. وجاءت الفقرة رقم 17 في المرتبة الرابعة ونصها " يؤكد على أهمية احترام معتقدات المواطن العالمي أثناء الحوار معه " بدرجة متوسطة. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة رقم 4 ونصها " يحث الطلبة على التعايش مع الآخرين " والفقرة رقم 16 ونصها " يعزز قيمة التسامح بالمعرفة والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد " قد احتلتا المرتبة السابعة بدرجة متوسطة لكليهما، ويرى الباحثان أن هذا يدل أنه ما زال هناك حاجة بزيادة تمكين أعضاء الهيئة التدريسية بقيم ومهارات المواطنة العالمية. ويلاحظ كذلك أن الفقرة رقم 6 ونصها " ينمي عند طلبته مهارات التواصل الفعالة " والفقرة رقم 10 ونصها " يدرّب الطلبة على التعامل مع التنوع الثقافي من حوله بحيث يحقق تفاهم متبادل " قد ظهرت في المرتبة 14 بدرجة متوسطة. وفي المرتبة الأخيرة أظهرت النتائج أن الفقرة رقم 3 ونصها " يشجع على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية " احتلت المرتبة رقم 17. وقد يعزى ذلك إلى قلة الأنشطة الجامعية في بعض الجامعات التي تعزز مبدأ التفاعل الثقافي، بالإضافة إلى أنها تقتصر على الطلبة دون إشراك أعضاء هيئة التدريس في إعدادها وبالتالي لا يوجد معرفة واهتمام من قبل الهيئة التدريسية بهكذا أنشطة. وبصفة عامة، أشارت النتائج المتعلقة بمجال الهيئة التدريسية إلى أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على فقرات المجال ككل كانت متوسطة، وهذا يدل على ضرورة العمل من قبل الجامعات على زيادة تدريب الهيئة التدريسية على مهارات التعلم التشاركي ومتابعة ذلك لما له أهمية كبيرة في ظل المجتمع الجامعي ذو التنوع الثقافي مما يساعد على إعداد الطلبة إعدادا جيدا للمواطنة العالمية.

ثانيا: مجال المنهاج الجامعي

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المنهاج الجامعي مرتبة تنازليا.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	1.20	3.53	23 يسهم المنهاج في تشجيع الطلبة على الاعتزاز بذاتهم وبخلفياتهم الاجتماعية و الثقافية.
متوسطة	2	1.26	3.38	19 يزود المنهاج الطالب بالمهارات اللازمة للاستخدام المسؤول لابتكارات العلم والتكنولوجيا الحديثة.
متوسطة	3	1.08	3.31	24 يدعو المنهاج إلى تقدير قيمة الآخرين باختلاف ثقافتهم.
متوسطة	4	1.14	3.26	31 يراعي المنهاج التعدد الثقافي والديني.
متوسطة	4	1.12	3.26	28 يدعو المنهاج إلى احترام حقوق الآخرين.
متوسطة	6	1.08	3.24	25 يطرح المنهاج قيم التضامن والعدالة على المستويين المحلي والعالمي.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	7	1.14	3.21	يراعي المنهاج استخدام أساليب تدريس حوارية.
متوسطة	8	1.17	3.19	يزود المنهاج الطالب بمهارات الحوار والاستماع النشط واحترام الرأي الآخر.
متوسطة	9	1.19	3.17	يواكب المنهاج التطورات التكنولوجية والمعرفية.
متوسطة	10	1.15	3.11	يشجع المنهاج الجامعي على الاهتمام بالبيئة محليا وعالميا.
متوسطة	11	1.13	3.10	يحتوي المنهاج على أنشطة تعاونية وتشاركية بين الطلبة.
متوسطة	12	1.08	3.08	يحتوي المنهاج على قيم التسامح والحوار والسلام.
متوسطة	13	1.14	3.06	يواكب المنهاج تطورات القضايا العالمية.
متوسطة	14	1.16	3.02	يطرح المنهاج مواقف المواطنة العالمية المسؤولة على المستويين الفردي والجماعي.
متوسطة	-	.81	3.21	المجال ككل

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المنهاج الجامعي وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.023 - 53) في حدها الأعلى وكانت لفقرة " يسهم المنهاج في تشجيع الطلبة على الاعتزاز بذاتهم وبخلفياتهم الاجتماعية والثقافية"، وفي حدها الأدنى كانت لفقرة " يطرح المنهاج مواقف المواطنة العالمية المسؤولة على المستويين الفردي والجماعي". وفيما يتعلق بالفقرات فقد احتلت الفقرة رقم 23 ونصها " يساهم المنهاج في تشجيع الطلبة على الاعتزاز بذاتهم وبخلفياتهم الاجتماعية والثقافية" المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المناهج تستمد فلسفتها من فلسفة المجتمع والذي بدوره يعزز الاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية والهوية العربية، ومجيئها بدرجة متوسطة قد يدل على عدم وضوح هذه الفلسفة بشكل جلي في المناهج الجامعية وعدم إعطائها القدر الكافي. يليها الفقرة رقم 19 ونصها " يزود المنهاج الطالب بالمهارات اللازمة للاستخدام المسؤول لابتكارات العلم والتكنولوجيا الحديثة" في المرتبة الثانية، وقد جاءت هذه النتيجة متوقعة من قبل الباحثين نتيجة لقلة وجود الاهتمام بالجانب التقني والتكنولوجي في المناهج الجامعية. وفي المرتبة الثالثة ظهرت الفقرة رقم 24 ونصها " يدعو المنهاج إلى تقدير قيمة الآخرين باختلاف ثقافتهم، ويعزى ذلك إلى أنه يوجد قصور في إعداد المناهج الجامعية لتواكب التوجهات العالمية في الدعوة للمواطنة العالمية، والدعوة للتعايش مع الآخرين. أما الفقرة رقم 28 ونصها " يدعو المنهاج إلى احترام حقوق الآخرين" والفقرة 31 ونصها " يراعي المنهاج التعدد الثقافي والديني" فقد احتلتا المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وهذا ما يدل على أن المناهج الجامعية بحاجة إلى التطوير في ظل ما تشهده جامعتنا من توافد للطلبة من خارج البلاد ومن جنسيات وديانات مختلفة. ويلاحظ من الجدول كذلك أن الفقرة رقم 22 ونصها " يطرح المنهاج مواقف المواطنة العالمية المسؤولة على المستويين الفردي والجماعي" قد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وهذا ما توقعه الباحثان كون أحدهما يعمل أستاذا جامعيا ومن خلال اطلاعه على الخطط الدراسية وجد قصورا في طرح المناهج لقيم ومواقف المواطنة العالمية. وعلى مستوى المجال ككل، تبين النتائج أن درجة إجابة أفراد العينة كانت متوسطة، ويتبين من ذلك أن هناك بعض القصور في المناهج والخطط الدراسية الجامعية، مما يستدعي العمل على تطويرها لتتاسب متطلبات العصر الحالي وما يشهده من انفتاح ثقافي وتطور معرفي وتكنولوجي.

ثالثا: مجال المناخ الجامعي

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المناخ الجامعي مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
43	يراعي المناخ الجامعي عملية التواصل الفعالة بين الطلبة.	3.46	1.25	1	متوسطة
33	يتيح المناخ الجامعي عدة مصادر للمعلومات.	3.38	1.32	2	متوسطة
45	يدعو المناخ الجامعي إلى التسامح والحوار بين الثقافات والأديان المختلفة.	3.33	1.22	3	متوسطة
34	يوفر المناخ الجامعي عدة أنشطة ثقافية بين الطلبة.	3.16	1.20	4	متوسطة
41	يوفر المناخ الجامعي البيئة التعليمية الآمنة المناسبة لعملية التعلم.	3.12	1.17	5	متوسطة
35	يوفر المناخ الجامعي أنشطة تشاركية بين الطلبة من الثقافات المختلفة.	3.10	1.27	6	متوسطة
44	يتعامل المناخ الجامعي بحكمة ومرونة مع الصراعات الحاصلة بين الطلبة.	3.09	1.17	7	متوسطة
39	يوفر المناخ الجامعي جو من الحرية المسؤولة والديمقراطية.	3.03	1.21	8	متوسطة
36	يسمح المناخ الجامعي للطلبة الأجانب بإقامة أنشطة تعبر عن ثقافتهم.	3.03	1.28	8	متوسطة
37	يراعي المناخ الجامعي العدالة و المساواة بين الطلبة.	2.98	1.27	10	متوسطة
40	يحرص المناخ الجامعي على مشاركة الطلبة في اختيار مجالس الطلبة.	2.97	1.29	11	متوسطة
38	يراعي المناخ الجامعي مبادئ حقوق الإنسان.	2.95	1.20	12	متوسطة
42	يوفر المناخ الجامعي الأدوات اللازمة لعملية التعلم.	2.93	1.21	13	متوسطة
	المجال ككل	3.11	.93	-	متوسطة

يبين الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المناخ الجامعي وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.93 - 3.46) في حدها الأعلى وكانت لفقرة "يراعي المناخ الجامعي عملية التواصل الفعالة بين الطلبة" وفي حدها الأدنى فكانت لفقرة " يوفر المناخ الجامعي الأدوات اللازمة لعملية التعلم". وفيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة رقم 43 ونصها " يراعي المناخ الجامعي عملية التواصل الفعالة بين الطلبة" في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن المناخ الجامعي لا يعد بالشكل المناسب والكافي لحاجات الطلبة التعليمية والتشاركية، فلا نجد مثلا أنشطة تفاعلية كافية تجمع بين الطلبة من كليات مختلفة. ثم جاءت الفقرة رقم 33 ونصها " يتيح المناخ الجامعي عدة مصادر للمعلومات " في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة ،وهذا ما يستوجب العمل على زيادة المصادر المعلوماتية للطلبة والعمل على توفير الميزانيات الخاصة بها من قبل الجامعات، يليها الفقرة رقم 45 ونصها" يدعو المناخ الجامعي إلى التسامح والحوار بين الثقافات والأديان المختلفة " في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك لعدم تعزيز المناخ الجامعي والقائمين عليه بشكل كاف قيم المواطنة العالمية وإدراجها ضمن الخطط اللازمة. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة رقم 36 ونصها " يسمح المناخ الجامعي للطلبة الأجانب بإقامة أنشطة تعبر عن ثقافتهم " والفقرة رقم 39 ونصها " يوفر المناخ الجامعي جو من الحرية المسؤولة والديمقراطية " قد ظهرت في المرتبة الثامنة بدرجة متوسطة ، ويعزى ذلك إلى نقص الأنشطة التي توفرها الجامعة لإشراك الطلبة

مع بعضهم البعض، ومن المشاهدات فإن أغلب الجامعات تقوم بعمل نشاط سنوي واحد يشترك فيه الطلبة من كافة الجاليات ليعبروا عن ثقافتهم، وهذا لا يعتبر كافياً ليطم التواصل الفعال بين الطلبة لتتم عملية التعلم وتحديث أئرا ملموساً. جاءت الفقرة 42 "يوفر المناخ الجامعي الأدوات اللازمة لعملية التعلم" بالمرتبة الأخيرة، بدرجة متوسطة وهذه إشارة إلى النقص التي تشهده الجامعات بتوفير أدوات التعلم اللازمة، فهي غير كافية بالتناسب مع أعداد الطلبة المتزايدة في الجامعات، إضافة إلى عدم حداثتها لتتناسب مع التطور التكنولوجي والمعرفي الحاصل في العالم.

● إجابة ومناقشة السؤال الثاني ونصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، مستوى الدراسة؟

تم إجراء اختبار (ت) واختبار التباين الأحادي (ANOVA) من أجل تحديد فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومستوى الدراسة، وفيما يلي تظهر النتائج.

● الجنس: للإجابة عن تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين وفقاً لمتغير الجنس تم إجراء اختبار (ت) والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول(6): نتائج اختبار (ت) للفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير للجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الجنس
.69	3.15	147	ذكر
.81	3.27	245	أنثى

يتضح من النتائج في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة من الممكن أن تعزى للجنس، وقد يعزى ذلك إلى أن قيم ومهارات المواطنة العالمية غير مألوفة ومتجذرة عند كلا الجنسين من الطلبة الجامعيين، وهذا يرجع إلى عدم تمكن الطلبة منها خلال المدرسة ومن ثم الجامعة، وقد انققت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهاجري (2007) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس. واختلفت في المقابل مع دراسة السليم (2014) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

● الكلية: للإجابة عن تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين وفقاً لمتغير نوع الكلية تم إجراء اختبار (ت) والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول(7): نتائج اختبار (ت) للفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير لنوع الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	نوع الكلية
.71	3.32	135	إنسانية
.78	3.17	255	علمية

تؤكد النتائج في الجدول (7) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية (إنسانية، علمية) ويعزى ذلك إلى أن قيم المواطنة العالمية لا يجب أن تخص تخصصات دراسية عن أخرى، فمن المفترض أن تعمم هذه القيم من خلال استعمال التعلم التشاركي لكافة التخصصات الجامعية من خلال الهيئة التدريسية والمناهج الدراسية. وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهاجري (2007) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة تعزى لمتغير لكلية ولصالح الكليات الإنسانية. واختلفت كذلك مع دراسة السليم (2014) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

● المستوى الدراسي: للإجابة عن تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها للمواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على العيش والتشارك مع الآخرين وفقاً لمتغير المستوى الدراسي تم إجراء اختبار التباين الأحادي واستخراج

المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول(8): نتائج اختبار التباين الأحادي للفروق في تقديرات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المستوى الدراسي
.529	.739	.428	3	1.285	بين المجموعات	
		.579	387	224.134	داخل المجموعات	
			390	225.418	المجموع	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي (قيمة ف = 0.739، مستوى الدلالة = 0.529). وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهاجري (2007) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة تعزى لمتغير مستوى السنة الدراسية، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك قصور في دور الجامعات إلى الآن بتوعية وغرس قيم المواطنة العالمية، والتعلم التشاركي بين الطلبة، ولذلك نجد تقارب في استجابات الطلبة بمختلف مستوياتهم الدراسية.

التوصيات:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
- أن يتم العمل على تطوير المناهج الجامعية بحيث تتناسب مع التوجه العالمي نحو المواطنة العالمية.
- العمل على إعداد سياسات وخطط مشتركة بين الجامعات كافة تتناول المجالات التي أبرزتها الدراسة، بحيث يتم تدعيم جوانب القصور فيها.
- تدريب الهيئة التدريسية على مهارات التعلم التشاركي.
- إجراء المزيد من الدراسات التطويرية في مجال المواطنة العالمية والعمل على ربطها بأساليب التدريس الحديثة القائمة على تفعيل دور الطالب وإشراكه في العملية التعليمية.

المراجع

- الأحمدي، ع (2012) مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، رسالة الخليج العربي، 33(124)201-258.
- جرار، أ (2011) المواطنة العالمية، عمان: دار وائل للنشر.
- جوارنة، م والموسى، ج وإدعيس، أ وشديفات، ص وعيادات، و (2009) تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية، 28-1 (42)7
- جيدوري، ص (2012) تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، شؤون اجتماعية، 111-77 (116)29
- السليم، ب (2014) تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، 3(15)، 640-615
- العنوان، ز (2015) أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 42(1) 127-138.
- علي، ن (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عناي، م (2008) تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية، مجلة التربية المعاصرة، 25(79)، 59-133.
- كابيزودو، أليسا وكريستيديس، كريستوسوداسيلفا، كرفاليووسلانا، فالنتينا وتشلاجر، فرانز وبولا، جورجيتا (2008) الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية، لشبونة: مركز الشمال-الجنوب لمجلس أوروبا.
- يوسف، س (2011) تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة- المواطنة في الفلسفات المختلفة، دسوق: دار العلم والإيمان.
- الهاجري، ف (2007) درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- Al Sarhan, K, Abbabneh, S, Abu- Nair, N. (2015). A Suggested Model for the Global Citizen from the Viewpoint of Educational Leaders in Jordan. *European Journal of Social Sciences*, 47(2), 247-26.
- Kronfli, M. (2011). *Educating for Global Citizenship: An Exploration of Two Curricular Methods*, University of Toronto. Retrieved at 29- July-2017 (5:10 pm) from: <https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/29476>.
- Moizum, E. (2010). *Examining Two Elementary-Intermediate Teachers' Understandings and Pedagogical Practices About Global Citizenship Education*, University of Toronto. Retrieved at 28- July -2017 (5:00 pm) from: <https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/24608>
- Schweisfurth, M. (2006). Education for global citizenship: teacher agency and curricular structure in Ontario schools. *Educational Review*, 58(1), 41–50.
- Zhai, L. (2004). Global Perspective and Attitudes Toward Cultural Diversity Among Summer Agriculture Students at the Ohio State University. *Journal of Agricultural Education*, 45(2), 39-51.

The Role of the Jordanian Universities in Preparing Their Students for Global Citizenship through the Learning Based on Living and Sharing with Others

*Nesreen Abdelhafeedd Ofeshat, Mohammad Saleem Al Zboon **

ABSTRACT

The study aims at identifying the role of Jordanian universities in preparing their students for global citizenship through learning based on living and sharing with others. To achieve the goal, a descriptive approach is used. The sample consists of (398) students in the academic year 2016/2017. The study recommends that university curricula should be developed to suit the global trend towards global citizenship.

Keywords: Global citizenship; participatory learning.

* Faculty of Education , The University of Jordan. Received on 17/9/2017 and Accepted for Publication on 23/3/2018.